

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ رَاسِمِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك تصاريف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
 كلى مجنك احوال ومنتحب لو كان ينفع فى الآثار احوال
 ذكرنى عهد من شادوك فتممرت كالموتى دموعى على الحدين تنسال
 ان لم نجب سائلاً عن معشر ذرجوا قانت كلك اخبار واقوال
 ظنوك تقذم مما بربرهم حتى جرت فبهم بالتحس احوال
 بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم فى سراقى العز اطلال
 خالوا الابالى والايام تسفهم يوم انظمامت لا ظنوا ولا خالوا
 عليك آيات اجلال تين لتسا من المبانى وفى التفصيل اجمال
 وفى امالك ماتسكنى دلالة على المعالى ولا قبل ولا قال
 مضى الملوك وقد ابقوك شاهدم ان المسكاه ماتت حينما ملوا
 فالوا من الدهر ماشاؤوا فانتبهوا حتى هودوا فكان القوم ما مالوا
 كاتى بك والحبل الجساد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالمدينة كلها احاطه السوار بالمصموبقى كذلك الى عهد سرى پاشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان تدفع آجره بدلان من مشاهرات الموطنين وجميع طائى الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طابله فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليداً لوقم الاسوار لطائى ابناء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كبرى ذلك مسطوراً على جبين الباب.

ولرشيد لوآء يستظل به
 وللصلاح صليل فوق هامهم
 صكاتي بك والمأمون منقلب
 والناس تنظر والابصار شاخصة
 لي في قناتك شغل اناعوج به
 اطوف فيك واستبكيك من جزع
 قد اخلفتك الليالي في قلبها
 اأنت نخب البابا لنا ونهي
 بأرسماً وصنت آثارها فهوت
 ماكنت اعلم في ماكنت اعلمه
 الباب باق وبعض الباب دارسة
 أبت نواحيك بخلا ان تيكمننا
 يبق البناء ولا يبق البناء كما
 وللمعاقل آجال مقسرة
 فابتك نأية هدت ذراك وقد
 جارا الملوچ على من شيدوك وقد
 ارضاك ان جارك الاعجام فاندثرت
 اني لاشكر ما اوليت من نعم
 اذ كنت تحفظ دار الملك دونهم
 ما سامك المعجم خيفا غيروك به
 قد مارسوك فاعيتهم بمارسه
 حفظت عهد رجال اسوك فما
 ثم اطمانوا الي من يمكرون بهم
 فاسترسلوا في امور الملك فانهدمت

تساق من خلفه جند وابطال
 وللفسار وراء القوم اذبال
 اليك والحيل ارباع فارحان
 والجند تعرض والاقبال والمال
 من الاسى واقلي فيك اشغال
 وللمدامع ارسال فارسال
 وغيرت منك ابيكار وآسال
 امذك منا على الاجلال اجلال
 صكمارمي بالجبال اشم زلال
 ان المساقل كالكتبيان تنهال
 منه الطلول ومن حوايه اجمال
 ونحن في دارس الاطلاع سؤال
 يبق من الشعب بهما الشعب اعمال
 اليامن صكما لاناس آجال
 فانت فيك من الاعجام اغوال
 مات بهم اضياع العهد اذ حال (١)
 منك الاطالي وخابت منك آجال
 لما اتوا ولهم في السير اجفال
 ان يستقل بدار الملك ان ذال (٢)
 ووزناجك دون المعجم اقبال
 ان يتحوك وان فيك اشكال
 لامهد نكت وللا لحفظ اغفال
 كما اطمانت الي الآساد اوطال
 صروشم فتولي الامر اذال

(١) إشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقص ما عهد المباسين ومن جعلها هذا الباب

فخابهم الامان .

(٢) إشارة الى ان الابرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
 جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
 ذاق الحسار فلأمال ولا وطن
 ان ينكت (لا عجبى) المهد من سفه
 عن قومه اعق الملك بحثال (١)
 فراح يصحبه طار واذلال (٢)
 ولا حياة ولا صن ولا آل
 فكهم له في ذوبه المعجم امثال
 محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتقى

في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآء افه العرب القرآء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
 سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد عدت هناك حاشية بشأن
 حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني ل احمد راسم
 ومستندة على قات لرواؤفة جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمح من تاريخ بغداد
 تعريباً عن الكتاب المذكور ولم اقص في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
 التاريخ من تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح النكافي اردونت ثم عيبت
 بها يد الدهر وهائى قد عزت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
 وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتيني
 الطمس لطف الله ائدى ابن نصر الله بن قح الله بن نمرة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمهم
 في ملك بغداد وكان سلطانهم يمثله لاكم المشهور ووصف ان خليفة الخليفة العباسى المتصم بالله
 فسقطت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
 الخلافة فيها وتملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .

(٣) كنت قد قلت في حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
 من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
 المدر عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيمت
 على حالها منه . وقد عدت بعض المواشى على ما طئنت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
 لغة عوام العراق او ليسوا منه .